في ظل تمسك أطراف الأزمة بمواقفهم

مصر أمام فرصة أخيرة للخروج من النفق المظلم

تتواصل بوتيرة عالية في العاصمة المصرية القاهرة الجهود الدبلوماسية العربية والغربية لحل الأزمة المصرية بجولات مكوكية يقودها وسطاء من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والخليج العربي للتوسط بين الحكومة المؤقتة وجماعة الإخوان سعيا لاحتواء الأزمة السياسية المتفاقمة هناك الناتجة عن عزل الرئيس محمد مرسي من منصبه وما تلاه من أحداث عنف دامية خلال الأسابيع القليلة الماضية وهو ما أدخل بلاد الكنانة في نفق مظلم لكن الآمال بإيجاد تسوية سياسية تبقى معلقة على جهود الوساطة الدولية وتطورات الأحداث بعد أن أكدت حكومة رئيس الوزراء حازم الببلاوي انفتاحها على الحل السلمي في إطار الالتزام بخارطة الطريق وعدم إقصاء الإخوان في المشاركة في الحياة السياسية..وتفيد التقارير الواردة بأن القاهرة تشهد تحركات دبلوماسية مكثفة ويشارك فيما وزيرا الخارجية القطري خالد العطية والإماراتي عبد الله بن زايد إلى جانب نائب وزير الخارجية الأميركي وليام بيرنز ومبعوث الاتحاد الأوروبي برناردينو ليون.

وأعلن هؤلاء المسؤولون تمديد فترة زيارتهم للقاهرة يوما آخر، بعد يوم من المحادثات التي شملت العديد من أطراف الأزمة.

وينضم لقائمة المسؤولين الغربيين عضوا مجلس الشيوخ الأميركي جون مكاين وليندساي غراهام.

وكان بيرنز عقد على مدار اليومين الماضيين محادثات مع مسؤولي الحكومة وقيادات جماعة الاخوان المسلمين التي تطالب بإعادة الرئيس المعزول محمد مرسي.

في هذه الأثناء، تضاربت الأنباء في شأن زيارة وليام بيرنز ووزيري خارجية قطر والإمارات وممثل الاتحاد الأوروبي بزيارة نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين خيرت الشاطر بمحبسه بسجن شديد الحراسة بمنطقة سجون طرة.

فقد ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط نقلا عن "مصدر مطلع" أن المبعوثين الذين يسعون للتوسط لإنهاء الازمة في مصر حصلوا على إذن من النيابة العامة لزيارة الشاطر.

وسيحاكم خيرت الشاطر، الذي يعد من الشخصيات التي تتمتع بنفوذ قوي في الجماعة، واحد أهم مموليها، اعتبارا من 25 أغسطس مع خمسة قياديين آخرين للاخوان المسلمين، بينهم المرشد العام للجماعة محمد بديع ومساعده الثاني رشاد البيومي.

وهم متهمون "بالتحريض على القتل" ضد المتظاهرين المعارضين لمرسي في هجومهم على مقر الجماعة في القاهرة في 30 يونيو الماضي يوم بدء التظاهرات الهائلة، التي أدت إلى إقالة مرسي من قبل الجيش.

ولم تكشف أي تفاصيل عن مضمون محادثات بيرنز، لكن يبدو انه حاول مجددا اقناع الشاطر بتليين موقف جماعة الاخوان المسلمين. ولم يتمكن المسؤول الاميركي السبت من التوصل الى تسوية مع الواجهة السياسية للجماعة حزب الحرية والعدالة، الذي ما زال يرفض التفاوض مع السلطات الجديدة التي يعتبرها "غير شرعية".

وقد رأى مراقبون ان الجهود الدبلوماسية تشكل فرصة اخيرة لتفادي وقوع مواجهة بين قوات الامن وآلاف المتظاهرين من انصار الاخوان المسلمين المعتصمين منذ شهر في منطقتي رابعة العدوية والنهضة في القاهرة للمطالبة بعودة مرسي.

ويخشى المجتمع الدولي من فض الاعتصامات بالقوة ما قد يؤدي إلى مجزرة. وقتل أكثر من 250 شخصًا، معظمهم من الإسلاميين، منذ نهاية يونيو الفائت في مواجهات بين مؤيدي مرسي ومعارضيه، فيما يؤكد الإخوان المسلمون تصميمهم على مواصلة اعتصامهم حتى يعود مرسي إلى السلطة. وأكد الفريق أول السيسي لقادة إسلاميين أمس الأول انه "ما زالت هناك فرص لحل سلمي". لكن السلطة الجديدة ضاعفت أخيرا تحذيراتها للمتظاهرين في رابعة العدوية والنهضة مهددة بتفريقهم بالقوة إذا لم يرحلوا "بسرعة".

وتخشى الأسرة الدولية من أن يؤدي تفريق المعتصمين، وبينهم نساء وأطفال، بالقوة، إلى حمام دم. من جانبهم، يدعو الإسلاميون بشكل شبه يومي إلى تظاهرات جديدة والى مسيرات "بالملايين" إلى المواقع العسكرية والأمنية. ومنذ عزل الجيش لمرسي في 3 يوليو، إثر احتجاجات شعبية غير مسبوقة، يكرر الإسلاميون المطالب نفسها.

ويحتجز الجيش مرسي في مكان غير معلوم منذ الإطاحة به، ويتم التحقيق معه في قضية فراره من السجن في مطلع 2011م خلال الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

عشرات القتلى والجرحى في انفجار وفيضانات طبيعية بأفغانستان

كابول/وكالات

لقى اربعة اشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب 22 آخرون صباح (أمس) إثر انفجار هز سوق في ولاية قندهار جنوبي أفغانستان، حسبما أفاد مسؤولون.

وصرحت حكومة المقاطعة في بيان لها: " لقي 4 اشخاص مصرعهم واصيب 22 آخرون عندما انفجرت عبوة ناسفة في سوق في منطقة باغ -أي- بول بمدينة قندهار في حوالي التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي". واتهم البيان جماعة طالبان المتمردة بتنفيذ الهجوم في المدينة التي تبعد 450 كيلومترا جنوب العاصمة الوطنية، كابول مضيفا أن العبوة الناسفة كانت متصلة بعربة تجر باليد، ولم يكن هناك أي اهداف عسكرية في المنطقة اثناء وقوع الانفجار.

ووقع الانفجار وسط حشد من الناس اثناء التسوق من اجل عيد الفطر، وفقا للبيان.

وذكرت تقارير سابقة أن ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب سبعة اخرون.

يشار الى أن 1319 مدنيا قتلوا واصيب 2533 آخرون في أعمال عنف متعلقة بالصراع في النصف الأول من العام الجاري، بزيادة نسبتها 23% في عدد الضحايا المدنيين مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حسبما أفاد تقرير أممي صدر يوم 31 يوليو في كابول.

وتتحمل طالبان ومجموعات متمردة أخرى مسؤولية 74% من الضحايا.

من جهة أخرى ذكر نائب رئيس الهيئة الوطنية الافغانية لادارة الكوارث محمد اسلام سيد أمس أن الامطار الغزيرة والفيضانات اودت بحياة قرابة 70 شخصا في مقاطعات بشرق البلاد على مدار الاسبوع الماضي.

وقال سيد لوكالة انباء (شينخوا): "ذكرت البيانات أن اكثر من 69 شخصا من بينهم نساء واطفال فقدوا ارواحهم بسبب الفيضانات في تسع مقاطعات بشرق البلاد على مدار الاسبوع الماضي"، مضيفا: أن 11 شخصا اصيبوا جراء الكارثة الطبيعية.

وقال المسؤول الافغاني: إن الفيضانات اجتاحت مقاطعات كابول ونانجارهار ولاغمان وكونار ونوريستان وغازنة ووارداك وكابيسا وخوست بشرق البلاد.

واضاف: ان الفيضانات اجتاحت مئات المنازل وشردت مئات الاشخاص.

وذكر ان الامطار والفيضانات بدأت السبت وتوقفت يوم امس الأول، مضيفا: إن المناطق الاكثر تضررا كانت ضاحية ساروبي في كابول حيث افادت الانباء بأنها شهدت اكبر عدد من الضحايا.

ومضى قائلا: إن الاسر التي دمرت منازلها بشكل كامل في الفيضانات تلقت اعانات بقيمة 300 دولار اميركي بالاضافة إلى بطاطين وادوات للطهي واغطية بلاستيكية وخيم ومواد غذائية.

كما اشار إلى أنه جار تفقد المناطق المتضررة لتحديد عدد الضحايا بالضبط والممتلكات المتضررة.

جنوب افريقيا

إرجاء التحقيق في صفقة سلاح

بريتوريا/أ.ف.ب.

أرجئ تحقيق رسمي يفترض أن يكشف ملابسات عقد تسلح تبلغ قيمته مليارات الدولارات، وتشوبه ادعاءات بالفساد في جنوب افريقيا أمس، فيما كان من المقرر أن يدلي الرئيس جاكوب زوما بافادته.

واعلن رئيس لجنة التحقيق بعد جلسة قصيرة تأجيل التحقيق اسبوعين، هما الفترة الضرورية لتعيين قضاة جدد بدلاً من قضاة مستقيلين، ولإضفاء طابع السرية على وثائق عسكرية. وسيستأنف التحقيق في 19 اغسطس الجاري.

وتدقق اللجنة في مسألة عمولات متأخرة دفعت إلى المؤتمر الوطني الافريقي، الحزب الحاكم، عن عقد تسلح وقع في 1999م، وبلغت قيمته ثلاثة مليارات دولار. ويشتبه في تلقي عدد كبير من رجال الاعمال والسياسيين رشى. وسيدلي جاكوب زوما بافادته وكذلك الرئيس السابق ثابو مبيكي وعدد من الوزراء السابقين.

وادت قضية عقد التسلح هذا إلى دخول مستشار سابق للرئيس زوما هو شابير شايك السجن (افرج عنه في مطلع 2009م)، وتوجيه تهمة التورط إلى شركة ثينت للاسلحة، المتفرعة من مجموعة ثومسون-سي.اس.اف الفرنسية التي اصبحت تاليس. وقد تأثر عمل اللجنة، الذي تأخر خمسة اشهر، بمجموعة من الاستقالات، بما فيها استقالة اثنين من ثلاثة قضاة اصيلين.

واستقال رئيس القضاة فرنسيس ليغودي الاسبوع الماضي متذرعًا بـ"أسباب شخصية"، فيما حذا حذوه محقق، معتبراً أن "ادارة اللجنة غير كفؤة". ويمكن أن تؤثر هذه القضية على صورة المؤتمر الوطني الافريقي، قبل اقل من سنة على الانتخابات العامة المقبلة في جنوب افريقيا.

تحطم طائرة عسكرية أميركية في اليابان

طوكيو/

أكد وزير الدفاع الياباني اتسونوري اونديرا أمس سلامة ثلاثة من الركاب الاربعة الذين كانوا على متن المروحية الاميركية التي تحطمت، في حين فقد الرابع.. وذكرت الوزارة أن المروحية، التي يعتقد بانها من طراز أتش أتش60-، تحطمت في حوالي الساعة 04:30 مساء بالتوقيت المحلي بالقرب من قرية جينوزا في المحافظة الواقعة شمال البلاد.

وابلغ الجيش الاميركي الوزارة بأن موقع الحادث كان داخل معسكر هاسين للقوات البحرية الاميركية، الذي يستخدم لتدريبات اطلاق النار والهبوط، بالقرب من القرية.

وتصاعد دخان كثيف في موقع الحادث ولم يصب أي من السكان المحليين جراء الحادث، بحسب ما ذكرت اذاعة ((ان اتش كيه)) اليابانية.

وافادت القوات الاميركية في اليابان انهم يجرون تحقيقا للوقوف على ملابسات الحادث. وتطالب حكومة محافظة اوكيناوا والسكان منذ فترة طويلة بنقل القواعد العسكرية الاميركية خارج المحافظة، لاسيما قاعدة فوتينما الجوية الرئيسية، لدواع امنية.

بيد أن الحكومة المركزية اليابانية والولايات المتحدة، برغم تلك المعارضة، واصلت نشر مزيد من الطائرات الاميركية في المحافظة، التي يوجد بها أكثر من 70% من القواعد الاميركية في اليابان.

وغادرت طائرتان اميركيتان من طراز اوسبري أمس الاول قاعدة ايوكوني العسكرية في محافظة ياماجوتشي في قاعدة فوتينما الجوية وسط احتجاجات قوية من قبل السكان المحليين.

تبرئة 21 متهماً بالتدبير لانقلاب في قضية "أرغينيكون"

تركيا .. السجن مدى الحياة لقائد عسكري بتهمة التآمر على الحكومة

أنقرة - وكالات

قضت محكمة تركية أمس بسجن رئيس الأركان المتقاعد الكر باشبوج مدى الحياة وبسجن عشرات آخرين بينهم أعضاء معارضون بالبرلمان لفترات طويلة بتهمة التآمر على الحكومة في محاكمة كشفت الانقسامات العميقة في البلاد. وحكم على باشبوج بالسجن مدى الحياة لدوره في مؤامرة عرفت باسم "ارجينيكون" للإطاحة بحكومة رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان.

وأصدر القضاة أيضا أحكاما بالسجن لمدد تتراوح بين 12 عاما و35 عاما على ثلاثة برلمانيين من حزب الشعب الجمهوري المعارض خلال إعلان الأحكام في القضية المتهم فيها ما يقرب من 300 شخص.

ويقول الادعاء إن شبكة من العلمانيين والقوميين تعرف باسم ارجينيكون خططت لعمليات اغتيالات وتفجيرات حتى يحدث انقلاب عسكري في البلاد فيما يمثل نموذجا للقوى غير الديمقراطية التي يقول اردوغان أن حزبه العدالة والتنمية ذا الجذور الاسلامية يكافح من أجل القضاء عليها. فيما يقول منتقدون ومن بينهم حزب المعارضة الرئيسي أن هذه الاتهامات مبالغ فيها بهدف خنق المعارضة وترويض المؤسسة العلمانية التي هيمنت على تركيا طويلا. ويرون أن القضاء خاضع لنفوذ سياسي في القضية.

وأصدر القضاة أيضا أحكاما بالسجن مدى الحياة على قائد سابق للجيش الأول التركي وعلى قائد متقاعد لقوات الدرك وعلى زعيم حزب العمال اليساري دوجو برينجيك وعلى الصحفي البارز تونجاي اوزكان.

من جانب آخر برأت المحكمة في تركيا 21 متهما بالتدبير لانقلاب والإطاحة بالحكومة الإسلامية فيما يعرف بقضية "أرغينيكون".

ومازالت الأحكام بحق 254 متهما آخرين في القضية المستمرة منذ خمس سنوات قيد التداول.

وبين المتهمين رئيس أركان سابق وضباط جيش ومحامون وأكاديميون وصحفيون.

وكان رئيس الأركان السابق الجنرال إلكر باشبوغ قد نفى جميع التهم الموجهة إليه.

وكانت القوات الأمنية التركية قد أطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين قرب مبنى المحكمة التي كانت تنظر القضية.

وقد شغلت هذه القضية الرأي العام التركي منذ أكثر من خمس سنوات وتسببت في انقسام كبير داخل المجتمع التركي، إذ وصفها البعض بأنها معركة بين رئيس الوزراء ذي التوجهات الإسلامية رجب طيب أردوغان والمؤسسات العلمانية في تركيا.

وقد انتشرت قوات مكافحة الشغب في محيط مجمع سجن سيليفري، غربي اسطنبول حيث يقع مبنى المحكمة.

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع في محيط المنطقة باتجاه مؤيدي المتهمين في القضية الذين تجمعوا للاحتجاج قرب مبنى المحكمة، ما تسبب في اندلاع حريق صغير في إحدى نقاط التجمع.

ويواجه المتهمون عشرات التهم كالانتماء إلى منظمة إرهابية وحيازة أسلحة بطريقة غير مشروعة والتحريض على انتفاضة مسلحة ضد الحكومة وحزب العدالة والتنمية.

وعرفت المجموعة المتهمة تحت اسم شبكة أرغينيكون، في إشارة إلى سهل أسطوري في آسيا الوسطى يعيد الأتراك أصولهم العرقية إليه.

وجاء بيان الإتهام الذي تقدم به الإدعاء العام في 2455 صفحة، ووصف أعضاء الشبكة بأنهم مجموعة من المتطرفين القوميين الساعين للاستيلاء على السلطة في تركيا، خططت لسلسلة من الهجمات الإرهابية وأعمال العنف على مدى عقود لإثارة الاضطرابات في البلاد.

وقد طالب الإدعاء العام بأحكام بالسجن المؤبد على 64 من المتهمين في هذه القضية.